دكتور بهاء الأمير

روسيا وأوكرانيا واليهود والحرب



دكتور بهاء الأمير

روسيا وأوكرانيا واليهود والحرب



٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد،

حين أتوجه لفحص موضوع أو دراسة مسألة والكتابة فيها، فمن منهجي ألا أنشغل بغيرها، ولا ألتفت إلى أسئلة ولا تعليقات ولا انتقادات، ولا أسمح لأحد أن يخرجني مما أفعله حتى أنتهي منه، فأنا لا أؤلف ما أكتبه من كتب ودراسات، بل أعيشها، وحين أخالف منهجي هذا وأترك ما أكتبه قبل أن أتمه، لا أتمكن في أحيان كثيرة من العودة إليه.

وحين وصلتني الأسئلة عن الحرب التي اندلعت في شرق أوروبا بين روسيا وأوكرانيا، لم ألتفت إليها لانشغالي بثاني الآتين من الخلف، إلى أن جرت بيني وبين دكتور معتمر أمين، مدرس العلوم السياسية في الجامعة البريطانية في القاهرة، محادثتان هاتفيتان قصيرتان.

وفي المحادثة الأولى سألني دكتور معتمر أمين عن رأيي في الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وآثارها على العالم عموماً، وعلى بلاليص ستان خصوصاً، فأجبته بأني لا أدلي بدلوي في مسألة بخواطري دون فحصها

ودراستها بنفسي، ولا يدخل في فحصي لأي مسألة ما يقولونه عنها في الإعلام والتلفزيونات، ولا تحليلات المحللاتية والخبراء من النوع الاستراتطيخي، ثم اعتذرت له بانشغالي بثاني الآتين من الخلف، وأني لا أريد تركه إلى شيء آخر.

وفي المحادثة الثانية أخبرني دكتور معتمر أمين أنه بدأ التنقيب فيما وراء الغزو الروسي لأوكرانيا، وأنه اكتشف أشياء مثيرة لا يتعرض لها الإعلام ولا المحللون ولا حتى الدراسات التي أجرتها مراكز البحوث عن الحرب، وأول هذه الأشياء المثيرة، أن رئيس أوكرانيا وجميع أعضاء حكومتها يهود، ومنها أن رئيس أوكرانيا اليهودي دعا رئيس روسيا بوتن للتفاوض بينهما في أورشليم تحديداً، وقال إنها المكان الذي يوجد فيه السلام، وهي دعوة غريبة ولا يوجد ما يفسرها سياسياً.

وبعد أن وضعت ملاحظات دكتور معتمر أمين الخيوط الأولى لحقيقة الحرب في شرق أوروبا بين يدي، قررت ترك ثاني الآتين من الخلف إلى حين، من أجل التنقيب في كواليس الحرب الروسية الأوكرانية واستكشاف دهاليزها الخفية وسراديبها غير المرئية، ومواقع اليهود فيها، وصلتها بغاياتهم. ولله الحمد أولاً وآخراً.

دكتور بهاء الأمير

٦ رمضان ١٤٤٢هـ/٧ أبريل ٢٠٢٢م

اليهود والحرب

ينبغي أن تعلم **أولاً** أن المستفيدَ الأول من الحروب عبر التاريخ كله، ليس في الحقيقة من يتقاتلون فيها بسبب ملابسات الزمان وظروف المكان المختلفة والمتغيرة، بل أصحابُ البنوك الذين يشِن المتقاتلون الحروب ويخوضونها بالأموال التي يقترضونها منهم، وشركاتُ السلاح التي توفر لهم ما يتقاتلون به، وهؤلاء في كل العصور هم أولئك، فالذين يتواجهون في ساحات القتال يقترضون منهم الأموال ليشتروا بها ما ينتجونه من سلاح، ثم بما يكنزونه من أرباح تجارة السلاح ومن الربا على القروض يحوزون النفوذ هنا وهناك، ويتسلطون على هذه الحكومة وتلك، ويدفعون الجميع بنعومة نحو سياسات تجعل كل حرب تنتهي بولادة التي تليها، لتظل دورة الاقتراض وبيع السلاح وكنز الأموال والسيطرة على الحكومات دائرة.

وهذه الاستراتيجية من أقوى وسائلهم في توجيه الأحداث والتاريخ في اتجاه إتمام مشروعهم الساري عبر الأزمان وفي كل البلدان.

وآخر ما يمكن أن يوجد فيه اليهود من الحروب، ميادينُ القتال والمؤتمرات الساخنة وبيانات التراشق بين المتصارعين، وحين تريد أن تبحث عن علاقة اليهود بأي حرب وتعثر عليهم، فيجب أن تبحث عنهم في الأزمات التي سبقتها، والعواملِ الحفازة التي سخنتها، وتهيئة أسبابها والظروف والملابسات المناسبة لإشعالها، وفي دفع أطرافها نحوها

بالسياسات الناعمة، أو بالمؤثرات الاقتصادية، أو بإثارة النزعات الطائفية أو العرقية، أو بإحياء صراعات خمدت وخبت، أو بالكمون في كواليس السياسة ونصائح المستشارين للساسة، وهو المكان الأثير والقرار المكين لليهود في الغرب طوال بضعة قرون.

وثانياً: الحروب إحدى ظواهر الاجتماع البشري، ومن وسائل الأمم جميعها وعبر التاريخ كله في فرض إرادتها أو حسم النزاعات بينها، إذا تعذر هذه الفرض والحسم بالوسائل الأخرى، كالسياسة والاقتصاد، ولا يمنع أمة عن فرض إرادتها بالحرب سوى عدم القدرة عليها، أو التخوفِ من تبعاتها، أو وجودِ رادع عسكري عند الطرف المقابل.

واليهود يدركون ذلك، ومنذ أن بدأ تغلغلهم في الغرب واستيلاؤهم على مقاليده عبر البنوك والتجارة والإعلام، في أعقاب الحروب الصليبية، ومع خبراتهم عبر القرون، صاروا كالملاح الماهر الذي قضى عمره في مصارعه الأمواج والرياح، ويعرف كيف يوظف كل موجة وهبة ريح في الاتجاه الذي يدفع سفينته نحو غايته.

ففي بعض الأحيان تندلع الحروب تلقائياً بين الأمم، دون أن يكون لليهود علاقة ظاهرية بها، ثم فجأة تجدهم قد ظهروا وهم يوظفون أطراف الحرب كلها وما أفرزته من نتائجَ على جميع الجبهات في دفع مشروعهم التوراتي والساري عبر التاريخ خطوة إلى الأمام أو خطوات.

والفرق بين اليهود وبين جميع الأمم، ليس فقط خبراتُهم المتراكمة عبر التاريخ، بل قبل ذلك وأهم منه أن جميع الأمم، أو نخبها الحاكمة، لا ترى ولا يعنيها إلا اللحظة التي هي فيها وما يمكن أن تحققه فيها من نصر أو مكاسب وقتية، حتى لو أفضت إلى كوارث على المدى الطويل، بينما اليهود لهم بوصلة بعيدة وغير مرئية لجميع الأمم الأمية في أتون الحروب، ويسعون لتوجيه الأحداث في اتجاهها خطوة خطوة، حتى لو استغرقت الخطوة الواحدة عشرات السنين أو مئاتها، إذ الأولوية المطلقة للحفاظ على الاتجاه نحو البوصلة والغاية وليس مقدار الحركة نحوها في كل زمن.

وثالثاً: ويرتبط بذلك أن كل أمة أو دولة توجد على رقعة محددة من الأرض، حين تندلع حرب بينها وبين أمة أخرى، تنحصر غايتها هي وجيشها وجميع أفرادها في انتصارهم في ساحات المعارك، وتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية لها على هذه الرقعة من الأرض، ودون أن يعنيها آثار هذا الانتصار والمكاسب على غيرها من الدول والأمم إلا بقدر ما بينهما من تحالفات، بينما اليهود موزعون في كل ركن من الأرض، وداخل كل أمة من الأمم، وحين تندلع حرب بين أمة وأخرى، تنضم كل فئة من اليهود ظاهرياً إلى الأمة التي تعيش بينها، وتبدو وكأنها تحافظ على مصالحها وتعمل على أن تنتصر على غريمتها، وفي الحقيقة تعمل كل فئة من اليهود على أن تكون مصالح كل أمة من الأمم المتصارعة ومكاسبها ممزوجة بمكاسب للمشروع اليهودي في هذه

الأمة، وتحويل غايات اليهود إلى غايات تلقائية للأمة أو الدولة ترتبط بها مصالحها، فينتصر من ينتصر وينهزم من ينهزم، ثم تكون النتيجة الإجمالية هي توجيه هذا وذاك في اتجاه بوصلة المشروع اليهودي واقتراب اليهود من إتمامه خطوة جديدة.

وحين تندلع حرب بين دولتين، تبدو غيرهما من الدول البعيدة عن مسرح الأحداث وميادين القتال تائهة، ولا تعرف إلى أي جانب تنحاز، بينما اليهود يعرفون غايتهم وبوصلتهم، ويسعون فوراً إلى توجيه جميع الأطراف نحوها.

ويقرب لك هذه المسألة، أو يُمكنك من فهمها، عبارةُ دافيد بن جوريون، الأبِ الروحي للدولة البني إسرائيلية وأول رئيس لحكومتها، يقول بن جوريون:

"في الولايات المتحدة أو في جنوب إفريقيا، حين يقول يهودي حكومتنا، فإنه يعني حكومة إسرائيل"!

وعلى ذلك فحين تندلع الحرب بين الدولة **أ** والدولة **ب**، يسعى اليهود في **أ** إلى كسبها للحرب، وكذلك اليهود في **ب**، لكن بشرط أن تكون هذه المكاسب والطريقة التي تم حيازتها بها، سواءًا في **أ** أو **ب** مقرونة بمكاسب للطرف **ج**، الذي هو المشروع التوراتي اليهودي.

ورابعاً: المشروع اليهودي مشروع توراتي عقائدي تاريخي يسير مع الزمان كله، والمصالح والمكاسب الوقتية ليست سوى وسيلة للتقدم فيه، ولا سبيل لتحويل اليهود عنه، وحجزهم عن العمل من أجله، ولا وسيلة لعرقلته سوى الوعي به، ووجود عقيدة تفككه وتكشف حقيقة أصوله والتحريف الذي انبثق منه، ثم تمنح معتنقيها حساسيةً فائقة تجاهه وقدرة على الإحساس بخطواته المتسللة ورؤيتها بين خطوات مختلف الأمم والبلدان في الأحداث المتشابكة.

ومشروع اليهود العقائدي له شقان، شق عالمي يخص جميع البشر والأمم، وشق خاص بما بين النيل والفرات، والشقان متزامنان، وكل خطوة في أحدهما تكون مقرونة بخطوة في الآخر، أو تمهد لها، إلى أن يصل الشقان إلى تمامهما معاً، وإلى ذروة المشروع كله وبوصلة اليهود وحركتهم في جميع الأزمان والبلدان.

فالشق العالمي من المشروع التوراتي اليهودي، هو خضوع أمم الأرض كلها وجميع أفرادها لليهود ودخولهم في طاعتهم طواعية، فيصبح اليهود وما يبتكرونه عقلَهم الذي يفكرون به وأعينَهم التي يرون من خلالها، وموازينهم التي يحكمون بها، ومصدرَ قيمهم وقوانينهم وأخلاقهم وأزيائهم، ثم في المرحلة التالية تصبح الدولة البني إسرائيلية مركز العالم ومحور اتزانه الذي تدور حوله جميع الأمم وتستمد بقاءها ويحل بينها السلام به ومن خلاله.

والشق الخاص من المشروع اليهودي هو هذه الدولة البني إسرائيلية نفسُها، بحدودها التوراتية من النيل إلى الفرات، والهيكلُ في قلبها وقبلةُ أمم العالم كلها ومحل الفصل بينها.

فهاك الشقين العالمي والخاص من المشروع اليهودي يخبرك بهما نصاً النبي إشعياء في السفر المسمى باسمه:

"٢وَيَكُونُ فِي آخِرِ الأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلاَلِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الأُمَمِ. ٣وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلهِ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ». لأَنَّهُ مِنْ صِهْيَوْنَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٤فَيَقْضِي بَيْنَ الأُمَمِ وَيُنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَكًا وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لاَ تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلاَ يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ" (إشعياء: ٢: ٢-٤).

وخامساً: وفي كل حرب كبيرة خلال القرنين الأخيرين، كانت كل حرب تنتهي بفوز هذا الطرف أو الأطراف، وخسارة ذاك أو تلك، والنتيجة المشتركة والثابتة لجميع هذه الحروب، ومع اختلاف أطرافها، تقدم المشروع اليهودي بشقيه خطوة تضاف إلى سابقتها، والانتقال به في كل حرب إلى مرحلة جديدة.

وفي بعض الأحيان تندلع الحرب وتبدو محدودة محصورة بين طرفين في بقعة من العالم، ويكون المقصود بها تحريكَ الشق العالمي من

المشروع اليهودي وتقريب جميع الأمم منه، أو العكس، أن تندلع حرب كبرى تشمل أمم العالم كلها والمقصود بها أن تكون وسيلة لتطوير الشق الخاص من المشروع اليهودي، وفي بعض الأحيان يتزامن الاثنان معاً.

والنتيجة الحقيقية للحرب العالمية الأولى في الشق الخاص بالدولة اليهودية، هي إسقاطُ الدولة العثمانية وتفكيكها، واقتطاع فلسطين من بين بلدانها، لجلبِ اليهود إليها تحت حراسة الانتداب البريطاني، ووضع نواة الدولة البني إسرائيلية.

وفي الشق العالمي من المشروع اليهودي النتيجة الحقيقية هي تفكيك الإمبراطوريات الكبيرة القائمة على الديانات في العالم كله، وإقامة العالم في المعمار القومي الذي تحاكي فيه جميع الدول والشعوب سيرة بني إسرائيل المقدسة، ويضع مقاليدها بين أيديهم، وبينما يتفكك العالم كله بالمعمار القومي يترابط اليهود العابرين لجميع القوميات ويسيطرون عليها جميعاً عبر الشركات والبنوك، مع نقل تمركزها من القارة الأوروبية إلى الولايات المتحدة الماسونية، وتحويل تيار الذهب في العالم إليها، والسيطرة على اقتصاده ودوله من خلال عملتها.

وقد أخبرناك في كتبنا من قبل، أن نظام الاحتياط الفيدرالي يهودي وتكون من اتحاد مجموعة من البنوك والشركات التجارية اليهودية التي تقع أصولها في بلدان أوروبا، والذي صاغ قانون النظام وقدمه للكونجرس الأمريكي سنة ١٩١٣م، اليهودي باول واربورج/وُوربِرج Paul

Warburg، صاحب بنك واربورج/وُوربِرج في الولايات المتحدة، الذي هو فرع أو امتداد لبنك أسرة فاربورج في ألمانيا، وواربورج هو أيضاً أول رئيس لبنك نيويورك المركزي الذي يملك حق إصدار الدولار وتحديد قيمته والفائدة على قروضه وودائعه.

والنتيجة الحقيقية للحرب العالمية الثانية في الشق العالمي من المشروع اليهودي، توحيدُ العالم وركوبه من خلال الأمم المتحدة ومنظماتها، وهي في حقيقتها اتحاد بين اليهود والماسونية في الدول الكبرى المنتصرة في الحرب، وكذلك توحدُ الشركات والبنوك في هذه الدول وسيطرتُها على اقتصاد العالم كله من خلال صندوق النقد والبنك الدولي.

ونتيجة الحرب العالمية الثانية في الشق الخاص من المشروع اليهودي، تحريك خزان اليهود البشري في شرق أوروبا ووسطها إلى فلسطين، وإزاحة بريطانيا منها بعد أن أتمت مهمتها فيها ووطئتها لليهود، واستكملوا عدتهم وأصبحوا جاهزين لاستلامها وإنشاء الدولة البني إسرائيلية.

روسيا وأوكرانيا واليهود والحرب

والآن إلى الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وأول مسألة في هذه الحرب أن العلاقات بين روسيا وجارتها أوكرانيا متوترة لأسباب تاريخية وسياسية متعددة، ولكن نيران الحرب بينهما كانت خامدة، وإزالةُ خمودها واشتعالُ أوراها كما أخبرناك كان عبر الوسائل الناعمة التي لا يُرى أصحابها، وحين يظهرون فبغير هويتهم وغاياتهم الحقيقية.

فأوكرانيا كانت ضمن جمهوريات الاتحاد السوفيتي الذي تقوده روسيا، وبعد تفككه تَعُد روسيا أوكرانيا المتاخمةَ لها من الغرب جزءًا من مجالها الحيوي، وتقبل باستقلالها لكن في إطار ألا تكون خنجراً في ظهرها، وحملة روسيا العسكرية على أوكرانيا، سببها المباشر سعيُ أوكرانيا بتحريض من الولايات المتحدة والغرب لتغيير وضعها التاريخي بالنسبة لروسيا، والعملِ على انضمامها لحلف شمال الأطلنطي، الناتو، وهو ما يعني وضعَ الحلف وقواعده العسكرية وطائراته وصواريخه على تخوم روسيا.

وهذه العبارات التي وصفنا لك بها سبب الحرب بين روسيا وأوكرانيا وما حرك نيرانها الخامدة، نقلناها عن الخبراء الأميين والمحللاتية من الطراز الاستراتيجي الذين يتصدر بلاليص ستان، لترى نموذجاً على كيف يصنع اليهود الحروب ويوقدون نيرانها دون أن يظهروا فيها، ثم يتولى الأميون طمسَ آثارهم ونسبةَ فعلهم لغيرهم.

فالذين دفعوا أوكرانيا إلى تغيير طبيعة علاقتها بروسيا وأغروها بتطوير العلاقة بينها وبين الغرب إلى عضوية صريحة في حلف الناتو تضعه على أعتاب روسيا، يعلمون أنهم بذلك إنما يهيئون الأجواء في شرق لأوروبا لحرب حتمية، ولا يعنيهم فيها أوكرانيا في الحقيقة، بل أن تكون طُعماً لتحريك روسيا، ثم لتكون الحرب وسيلةً لتحريك المشروع اليهودي والتقدم فيه خطوة جديدة.

والطرفان الرئيسيان في تسخين الأجواء بين روسيا وأوكرانيا والنفخ في النيران الخامدة بينهما تحت الرماد، الولاياتُ المتحدة الماسونية وأوكرانيا نفسُها.

فأما الولايات المتحدة الماسونية، فمعظم أعضاء حلف الناتو من الدول الأوروبية يفضلون بقاء علاقة أوكرانيا بالحلف دافئة، لكن دون انضمامها رسمياً له، تجنباً لتوتر العلاقات بينها وبين روسيا الأوروبية، والولايات المتحدة وحليفتها الرئيسية بريطانيا هما المحرض الرئيسي لأوكرانيا على الانضمام رسمياً للحلف، نظرياً وعملياً، وخلال شهر يونيو ٢٠٢١م قامت الولايات المتحدة بإجراء مناورات مشتركة باسم الحلف مع أوكرانيا في البحر الأسود.

وإذا قرأت كتبنا فلن تكون بحاجة إلى أن نعرفك بموقع اليهود والماسون من تأسيس الولايات المتحدة وتكوينها، وأن المشروع اليهودي بوصلةُ

سياساتها، وهم المهيمن الحقيقي عبر نظام الاحتياط الفيدرالي على مقاليدها.

ونعرفك هنا فقط أن رئيس نظام الاحتياط الفيدرالي الحالي جيروم باول Jerome Powell يهودي صريح من جهة أمه، وكذلك وزير خارجية الولايات المتحدة الحالي هو اليهودي الصريح أنتوني بلينكن Antony Blinken، ووزير دفاعها لويد أوستين Lloyd Austin موظف عند اليهود، فهو عضو في هيئة إدارة مؤسستين عملاقتين رأسماليتين عابرتين للقارات، إحداهما للإنشاءات العسكرية، وهي راتيون تكنولوجيز Raytheon Technologies، التي يرأسها ويديرها اليهودي جريجوري هيز Gregory Hayes، والأخرى لإنشاء المستشفيات وتجهيزها وأنظمة الرعاية الصحية، وهي تينيت هليث كير Tenet Healthcare، التي يرأسها ويديرها اليهودي دونالد ريتنماير Ronald Rittenmeyer.

وأما أوكرانيا، فهي تعلم يقيناً أن انضمَامها رسمياً للناتو وعضويتَها فيه، ووضعَ قواعده وطائراته وصواريخه على أراضيها المتاخمة لروسيا يعني تغيير الأوضاع العسكرية، وقدح شرارة الحرب في شرق أوروبا.

ورئيس روسيا فلاديمير بوتين Vladimir Putin، أعلن ذلك رسمياً في خطاب له في شهر نوفمبر سنة ٢٠٢١م، قال فيه:

"امتدادُ حلف الناتو إلى أوكرانيا، ووضعُ صواريخ طويلة المدى قادرة على ضرب المدن الروسية، وأنظمة صاروخية مثل تلك التي في رومانيا وبولندا، خط أحمر Red Line، ولن نقبل كذلك أن توضع طائرات الحلف الهجومية على بعد سبع دقائق من موسكو".

والفاعل الرئيسي من جهة أوكرانيا خلف تغيير العلاقة بينها وبين روسيا وتسخينها وقدحِ شرارة الحرب، هو رئيسها الحالي فولوديمير زيلينسكي Volodymyr Zelensky، الذي صعد إلى رأس السلطة في شهر مايو سنة ٢٠١٩م، وبعد سنة واحدة وفي شهر سبتمبر سنة ٢٠٢٠م أقر رسمياً استراتيجية جديدة للأمن القومي لأوكرانيا، نص فيها على:

"تطوير العلاقة مع حلف الناتو والعمل من أجل الانضمام إليه والحصول على عضويته".

وفي لقائه مع رئيس الحكومة البريطانية بوريس جونسون Boris Johnson، في لندن في شهر أكتوبر من السنة نفسها، تقدم بطلب رسمي لانضمام أوكرانيا للناتو وأن تصبح من أعضائه لتعزيز أمنها في مواجهة روسيا، ثم أتبع ذلك بمرسوم في شهر مارس سنة ٢٠٢١م، ينص على:

"العمل من أجل استعادة القِرم ومدينة سيفاستوبول المطلة على البحر الاسود".

وهو مرسوم يعني بالضرورة وضعَ أوكرانيا في مواجهة عسكرية مع روسيا وتجهيزَها لحرب معها.

وكانت القرم قد انفصلت عن أوكرانيا في أعقاب غزو روسيا لها سنة ٢٠١٤م، ثم قامت حكومتها المدعومة من روسيا باستفتاء، انتهى بانضمامها للاتحاد الروسي، فصارت جمهورية مستقلة تتمتع بالحكم الذاتي داخل الاتحاد الروسي.

وفي يوم ١٩ فبراير سنة ٢٠٢٢م، قبل غزو روسيا لأوكرانيا بخمسة أيام، أعلن رئيس أوكرانيا زيلينسكي ، في مؤتمر ميونيخ للأمن الدولي، أن أوكرانيا تفكر في الانسحاب من مذكرة بودابست Budapest Memorandum.

ومذكرة بودابست اتفاقية تم توقيعها سنة ١٩٩٤م، بين روسيا وأوكرانيا وكازاخستان وبيلاروسيا والولايات المتحدة وبريطانيا، وتتعهد فيها هذه الدول بضمان أمن أوكرانيا، في مقابل تخليها عن أسلحتها النووية، ومن ثَم فإعلان رئيس أوكرانيا انسحابها من المذكرة يعني أنه يسعى لحيازة أسلحة نووية في الوقت نفسه الذي يعمل فيه على ضم أوكرانيا لحلف الناتو.

ورئيس أوكرانيا، زيلينسكي، الذي كان أداةَ استفزاز روسيا، واتخاذَ سياسات تضعُ أوكرانيا في مواجهة عسكرية معها، وتحتم الحرب بينهما، يهودي صريح من جهة أبويه، وليس وحده، بل وأيضاً أركان دولته جميعاً،

فرئيس وزارئه دينيس شمَيْهال Denys Shmyhal يهودي، ووزير دفاعه أوليكسِي ريزنيكوف Oleksii Reznikov يهودي، ووزير خارجيته دمترو كوليبا Dmytro Kuleba يهودي.

وتعداد أوكرانيا ٤٤ مليون نسمة، واليهود منهم ٤٥ ألفاً فقط، أي أن كل ألف أوكراني يقابله يهودي واحد، ورغم ذلك، كما ترى، يسيطر اليهود على أوكرانيا سيطرة تامة، ورئيسها ورئيس حكومتها وجميع وزرائها يهود!

وهنا نذكرك بما أخبرك به بن جوريون، وهو أن اليهودي في في أي دولة، يعمل من أجل مصالحها، لكن بعد أن يوجهَها ويُكيفَها بقدر موقعه ومنصبه لتكون متماهيةً مع مصلحة اليهود ومتوافقةً مع المشروع اليهودي الذي هو عقيدته وتكوينه وبوصلته.

والسؤال هنا، اليهود في الولايات المتحدة، وعلى رأس السلطة في أوكرانيا، دفعوا أوكرانيا لسياساتٍ تضعها في مواجهة روسيا وتستنفرها عسكرياً، ويعلمون أن الحرب بينهما تتحتم بها، من أجل أوكرانيا أم من أجل المشروع اليهودي، أم من أجل هذا مغلفاً في ذاك؟

وبقي من هذه المسألة ما أخبرناك به من أن الفائز الرئيسي والدائم من الحروب المختلفة ومن توالدها وتواصلها، أصحابُ البنوك ومن يمولون أطرافها، وشركاتُ السلاح التي توفر لكل طرف ما يقاتل به الآخر، وأنهم يوظفون هذه الدورة وما يكنزونه من أموال في تهيئة الظروف والملابسات التي يمكنهم بها دفعُ المشروع التوراتي وتطويرُه.

فأمـا أوكرانيـا، فمصـدر تسـليحها الرئيسـيُ قبـل الغـزو الروسـي لهـا، الولاياتُ المتحدة الماسونية، وفي شـهر ينـاير ٢٠٢٢م قبل الغزو الروسي بشهر واحد، أعلن وزير خارجية الولايات المتحدة، اليهودي أنتوني بلينكن، أن الولايات المتحدة وقعت صفقة لتسليح أوكرانيا وأرسلت لها فعلاً أسلحة قيمتها ٢٠٠ مليون دولار.

وبعد بدء الغزو، في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢م، رفض حلف الناتو على لسان قائـده الأعلـى النرويجـي جنـز سـتولتنبرج Jens Stoltenberg، دعـم أوكرانيا عسكرياً، وفضل اتخاذَ سياسةٍ مواربة لكي لا يتسع نطـاق الحرب، وتـرك لكـل دولـة أن تـدعم أوكرانيـا بطريقتهـا وبصـفة منفـردة بعيـداً عـن الحلـف، فكـان الـداعمُ العسـكري الرئيسـي لأوكرانيـا مـرة أخـرى، الولايـاتِ المتحدةَ الماسونية.

وفـي يـوم ٢٦ فبرايـر ٢٠٢٢م، بعد بـدء الغزو الروسـي بيـومين، أعلـن وزير خارجيتها اليهودي بلينكن، أنه وقع رسمياً على اتفاقية لتزويد أوكرانيا بالأسـلحة التـي تمكنهـا مـن إعاقـة الغـزو الروسـي، والاتفاقيـة بيـعٌ وشـراءٌ للأسـلحة وليسـت هبـة، وثمـن الأسـلحة التـي سـوف تدفعـه أوكرانيـا ٣٥٠ مليون دولار، وفي يوم ١٢ مارس أعلن بلينكن أنه تم إرسال صفقة أسلحة أخرى لأوكرانيا قيمتها ٢٠٠ مليون دولار، وأن الكونجرس اعتمد صفقات أسلحة لأوكرانيا قيمتها الإجمالية ٣,٥ مليار دولار.

والأسلحة الرئيسية في جميع هذه الصفقات هي صواريخ جافلين FGM-148 Javelin، المضادة للدبابات والمدرعات، وصواريخ ستينجر FIM-92 Stinger، المضادة للطائرات.

وصواريخ جافلين، وكذلك صواريخ ستينجر، لا تنتجها حكومةُ الولايات المتحدة الماسونية، بل تصنعها شركاتٌ عملاقة خاصة لصناعة السلاح ثم تشتريها وزارة الدفاع في الحكومة الأمريكية منها.

فصواريخ جافلين، تشترك في صناعتها شركتان، الأولى هي شركة راتيون تكنولوجيز Raytheon Technologies، والثانية شركة لوكهيد مارتن Lockheed Martin، وصواريخ ستينجر تصنعها شركة راتيون للصواريخ Raytheon Missiles، وهي إحدى شركات راتيون تكنولوجيز.

فأما شركة راتيون تكنولوجيز، فيرأسها ويديرها اليهودي جريجوري هيز، ووزير الدفاع الأمريكي لويد أوستين عضو في مجلس إدارتها، وأما شركة لوكهيد مارتن Lockheed Martin فيهودية عريقة، أسسها سنة ١٩٢٦م اليهودي ألان لوكهيد Allan Lockheed، والمالك الحالي لأكبر نسبة من أسهمها اليهودية ماريلين هيوسن Marillyn Hewson، ورئيسها ومديرها اليهودي جيمس تيكليت James Taiclet.

فالذين دفعوا أوكرانيا للحرب، عبر رئيسها وحكومتها اليهودية، كما ترى، هم أنفسهم الذين يبيعون لها الأسلحة التي ينتجونها لكي تخوض بها

هذه الحرب، ثم هم يزودونها فقط بالأسلحة الدفاعية، ورفضوا إمدادها بأسلحة هجومية، وهو ما يعني أنهم يريدون في الحقيقة إطالة أمد الحرب، أو توسيع نطاقها مع الوقت، وليس إخراج القوات الروسية من أوكرانيا.

وأما روسيا فنربأ بك أن تكون مثل الأميين والمحللاتية من الطراز الاستراتيجي في بلاليص ستان، الذي لا يفهمون من كشف الحقائق عن طرف في أي مسألة سوى أنه انحياز للآخر، فما أخبرناك به عن أوكرانيا ليس دفاعاً عن روسيا، فكما يقول المثل الشعبي في مصر: ما أسخم من سيدي إلا ستي!

فرغم أن الحكومة الأوكرانية كما رأيت يهودية، فالعلاقة بين روسيا واليهود وإسرائيل تاريخية وأمتن من علاقة أوكرانيا اليهودية بها، وقادة الثورة البلشفية في روسيا كانوا جميعاً يهوداً، وعلى رأسهم الماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين فلاديمير لينين Vladimir Lenin، وروسيا السوفيتية كانت أول دولة في العالم تعلن اعترافها بالدولة البني إسرائيلية بعد إعلان إنشائها.

ومنذ وصل الرئيس الروسي الحالي فلاديمير بوتن إلى السلطة في روسيا سنة ١٩٩٩م، وهو يسعى لتقوية علاقة روسيا بإسرائيل، وأعلن رسمياً أن روسيا ستستمر في دعم إسرائيل، وأن تطوير العلاقات بينهما سياسياً واقتصادياً وعسكرياً من أولويات السياسة الخارجية الروسية.

وخلال السنوات التالية وقعت الحكومتان الروسية والإسرائيلية فعلاً عدة اتفاقيات في مجالات السياحة والاقتصاد والتجارة والتكنولوجيا.

وفي شهر أكتوبر سنة ٢٠١٠م، وقعت الحكومة الروسية اتفاقية مع حكومة إيهود باراك الإسرائيلية، واشترت فيها روسيا من إسرائيل طائرات التجسس خوجلا Khugla بقيمة ٤٠٠ مليون دولار، وعلى أن يقوم الخبراء الإسرائيليون بتدريب العسكريين الروس عليها، من أجل توطين صناعتها في روسيا، وهذه الطائرات ضمن الأسلحة الروسية العاملة في غزوها الحالي لأوكرانيا.

وفي سنة ٢٠١١م وقعت وكالة الفضاء الاتحادية الروسية اتفاقية أخرى مع وكالة الفضاء الإسرائيلية لتطوير تكنولوجيا الأقمار الصناعية والصواريخ وبحوث الفضاء، تلتها اتفاقية أخرى بخصوص تكنولوجيا الطاقة، صارت بها روسيا أكبر مورد للغاز والبترول الخام للدولة البني إسرائيلية.

وقبلها، سنة ٢٠٠٨م، وقعت الحكومتان الروسية والإسرائيلية اتفاقية، تم بها إلغاء تأشيرات الدخول بينهما.

وليس رئيسُ أوكرانيا وأركان دولته هم وحدَهم اليهود، فاثنان من رؤساء الحكومة الروسية في عهد بوتن يهود، فالأول ميخائيل فرادكوف Mikhail Fradkov، رئيسُ الحكومة الروسية من سنة ٢٠٠٤م إلى سنة ٢٠٠٧م، والثاني ميخائيل مِشوستِن Mikhail Mishustin، رئيسُ الحكومة

الروسية من سنة ٢٠٢٠م وما زال رئيسَها حتى الآن، وعلى رأس حكومة غزو أوكرانيا.

وكما ترى، جميع أطراف الحرب ومن يمولونها ومن يوردون أسلحتها يهود، دون أن يخبرك أحد أنهم يهود، والشيء الوحيد الذي لن تعثر عليه مهما نقبت في نشرات الأخبار الأمية وتحليلات من يتصدرون الشاشات والمواقع من المحللاتية من الطراز الاسترابطيخي هو كلمة يهود.

فاليهود، كما أخبرك الله عز وجل في بيانه إلى خلقه، يوقدون نيران الحروب، وبعد أن تستعر فعلاً يختفون من مشاهدها الساخنة، ويتركون الأميين يتصادمون فيها، ويغرقون في رصد تفاصيلها، والعراك حول أسبابها، وضرب أخماس في أسداس عن نتائجها.

فهم كما قال المتنبي:

أنام ملءَ جفوني عن شوارِدِها ••• ويسهرُ الخلقُ جرَّاها ويختصمُ

وموقع اليهود في روسيا، هو نفسه موقعهم في الولايات المتحدة الماسونية، وهي المواقع التي يسعون إلى التسلل إليها وإحكام السيطرة عليها في كل أمة عبر التاريخ، بما فيها بلاليص ستان.

وأعمدة الاقتصاد والتجارة في روسيا قبل تفكك الاتحاد السوفيتي، وبعد تفككه، وفي عهد بوتن، جُلهم يهود.

وعدد المليارديرات اليهود من أصحاب البنوك والشركات الكبرى والمسيطرين على الاقتصاد في روسيا حالياً حوالي أربعين شخصاً يمثلون أربعين أسرة، وأغلبهم حاصلون على الجنسية الإسرائيلية مع الجنسية الروسية.

وعلى رأس هؤلاء الأربعين، الميليارديرُ اليهودي الروسي رومان أبراموفيتش Roman Abramovich، وهو روسي، وحاصل على الجنسية الإسرائيلية، وفي الوقت نفسه يمتلك نادي تشيلسي في بريطانيا.

وأبراموفيتش بنى ثروته من شراء الشركات الروسية الحكومية المفلسة في الفوضى التي واكبت التحول الرأسمالي لروسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، ثم بيعها مرة أخرى للحكومة الروسية بعد استقرار الاقتصاد الروسي، وأكبر صفقة من هذا النوع أنه اشترى ٧٣% من أسهم شركة سيبنِفت للبترول Sibneft، التي تملكها الحكومة الروسية، ثم باعها مرة أخرى سنة ٢٠٠٥م، لشركة جازبروم Gazprom، المملوكة أيضاً للحكومة الروسية، بعشرة مليارات من دولارات.

وأبراموفيتش يمتلك حالية أكبر حصة من الأسهم في شركة إفراتز Evraz، وهي أكبر شركة في روسيا لصناعة الحديد والصلب، وفي شركة نوريلسك Norilsk أكبر الشركات الروسية لتعدين النيكل.

وأبراموفيتش أحد مستشاري بوتن، وفي سنة ٢٠٠٠م نصبه بوتن رئيساً لمجلس الدوما المحلي في منطقة تشوكوتكا Chukotka Okrug، التي

تقع في شمال شرق آسيا، وتتمتع بالحكم الذاتي داخل الاتحاد الروسي، في مقابل ضخه لاستثمارات فيها قدرها ٢,٥ مليار دولار، وظل أبراموفيتش حاكماً لتشوكوتكا حتى سنة ٢٠١٣م.

وأما استثمارات أبراموفيتش في إسرائيل فقدرها ٥٠٠ مليون دولار.

وأكبر الميليارديرات اليهود المسيطرين على الاقتصاد الروسي بعد أبراموفيتش، ميخائيل فريدمان Mikhail Fridman، وجيرمان كاهن German Kahn، وبتر أفِن Petr Aven، وهم حاصلون أيضاً على الجنسية الإسرائيلية، ولهم استثمارات متعددة في إسرائيل.

والثلاثة معاً هم مؤسسو مجموعة ألفا بانك في موسكو Alfa Bank، سنة ١٩٩٠م، ويتداولون رئاسة مجلس إدارتها بينهم، وهي أكبر مجموعة بنكية خاصة في روسيا، ولها فروع في تسع دول أوروبية مختلفة، وإحدى هذه الدول أوكرانيا، وفي سنة ٢٠١٦م استحوذ بنك ألفا على يُوكرْسوتِسْبانك Ukrsotsbank، أحدِ أكبر بنوك أوكرانيا، وصارا بنكاً واحداً.

وميخائيل فريدمان عضو في مجلس الشؤون الخارجية الروسي، الذي يرسم سياسات روسيا الخارجية، وبتر أفن مثل أبراموفيتش، أحدُ مستشاري بوتن، ويزيد عليه أنه أحد أعضاء الإنر سيركل Inner Circle، أو الدائرةِ الضيقة اللصيقةِ ببوتن، والمسؤولةِ عن تحديد الاستراتيجيات العليا لروسيا واتخاذ القرارات الكبرى.

وفريدمان وأفن وكاهن، كانوا يمتلكون معاً شركة تيومنسكايا نفتايانا Tyumenskaya Neftyanaya Kompaniya أو TNK-BP، في موسكو، وهي ثالث أكبر شركة في روسيا لاستخراج البترول وصناعاته، وفي سنة ٢٠١٣م باعوها لشركة روزنِفت Rosneft المملوكة للحكومة الروسية، مقابل ٥٦ مليار دولار، وفي السنة نفسها أسسوا بالأموال التي باعوا بها TNK-BP مجموعة لِتر وان LetterOne، في لوكسمبورج، وهي ضمن الشركات العشر الأوائل في العالم في صناعة الطاقة وتكنولوجيا الاتصالات.

وأما شركة روزنِفت في موسكو، فهي ثاني أكبر شركة حكومية في روسيا لإنتاجِ البترول والغاز الطبيعي، وصناعةِ المشتقات البترولية، وتصديرِ ذلك كله، بعد شركة جازبروم Gazprom، ورئيس شركة روزنِفت ومديرها الميلياردير اليهودي إيجور سيتشن Igor Sechin، وكان نائبَ بوتن وهو رئيس الحكومة الروسية من سنة ٢٠٠٨م إلى سنة ٢٠١٢م، وهو الآن مستشارٌ رسمي لبوتن، وأحدُ أعضاء الدائرة الضيقة اللصيقة ببوتن من المستشارين.

وشركة جازبروم، هي أكبر شركة حكومة في روسيا، وفي العالم كله، لإنتاج الغاز الطبيعي، ورئيس هيئة إدارتها منذ سنة ٢٠٠١م، ملياردير يهودي آخر، هو اليهودي الروسي الألماني الأصل أليكسي بوروسوفيتش ميللر Alexey Borisovich Miller.

وقد تسأل متعجباً: كيف يكون رئيسُ أوكرانيا يهودياً، وكذلك أركان دولته، وكذلك رئيسُ الحكومة الروسية يهودي، وأركانُ اقتصادها يهود، ثم يستنفر هؤلاء أولئك لتندلع الحرب بينهما، وهم يعلمون أن جزءًا كبيراً من ضحاياها في أوكرانيا سيكونون من اليهود، ويهود أوكرانيا عددهم خمسة وأربعون ألفاً، وهم ثالث أكبر كتلة من اليهود في أوروبا؟

والإجابة هي أن بوصلة الطائفة من اليهود التي نخبرك عنها وتقوم على المشروع اليهودي، هي المشروع اليهودي نفسه وليس عمومَ اليهود، وكتلُ اليهود بالنسبة لهم مادة للمشروع ومن وسائل تحقيقه، ولا يترددون في التضحية بالآلاف منهم، للتقدم في المشروع اليهودي خطوة واحدة.

وهو ما يخبرك به صريحاً الأب الروحي لإسرائيل وأول رئيس لحكومتها، دافيد بن جوريون، وهو يصف أوضاع اليهود في أوروبا إبان الحرب العالمية الثانية، واستراتيجية الحركة الصهيونية نحوهم، يقول:

" أفضل أن يموتَ نصف اليهود في ألمانيا ويهاجرَ النصف الآخر إلى فلسطين، على أن يهاجروا إلى بريطانيا والولايات المتحدة ويعيشوا جميعاً"!

أما السؤال الذي نريد أن نسألَه نحن لك مرة أخرى، فهو: ما هو الوصف والتشخيص الصحيح الحقيقي للحرب الناشبةِ أمامك الآن في شرق أوروبا؟

ونعطيك ثلاث إجابات لتختار منها، فالإجابة الأولى كما تفهمها من الإعلام الأمي والمحللاتية من الطراز الاستراطيخي، هي أن روسيا شنت الحرب على أوكرانيا.

والإجابة الثانية هي أن اليهود في روسيا شنوا الحرب على اليهود في أوكرانيا.

والإجابة الثالثة هي أن اليهود في أوكرانيا وفروا الذرائع لليهود في روسيا لكي يشنوا الحرب على أوكرانيا باسم روسيا!

وإذا اخترت الإجابة الثالثة، فالسؤال التالي: إذا كان ذلك كذلك، فمن أجل مَن ولماذا؟

الحرب والحركات السرية

والآن ننتقل بك من الجانب الأوكراني والسبب المباشر لحرب روسيا على أوكرانيا، والذرائع التي وفرها يهود أوكرانيا ليهود روسيا، إلى الجانب الروسي وما يخبرك الأميون أنه السبب العميق للحرب.

والسببُ العميق للحروب المتوالية بين روسيا وأوكرانيا، وفصلِ الرئيس الروسي بوتن للقِرم عن أوكرانيا وضمِها للاتحاد الروسي، ثم سعيِه إلى فصل دونباس Donbas ودونيتسك Donetsk، ولوهانسك Luhansk، عن أوكرانيا وضمها هي أيضاً للاتحاد الروسي، هو مشروعه لروسيا الكبرى، وتوحيد الشعوب ذات الأصل السلافي والناطقة بالروسية، والحزبُ الحاكم في روسيا، وأكبرُ أحزابها، والذي يمثل رئيسَها بوتن هو حزبُ يديناya روسيا Yedinaya Rossiya، أو روسيا الموحدة، الذي تم تأسيسه سنة ٢٠٠١م، بعد وصول بوتن لرأس السلطة في روسيا بسنتين.

وعقيدةُ روسيا الكبرى وتوحيدُ الشعوب الروسية، تعني بالضرورة تغييرَ الحدود وضمَ الدول السلافية الناطقة بالروسية، وهو ما لا سبيل له سوى الحرب.

ونريدك الآن أن تذهب إلى كتابنا: النازية واليهود والحركات السرية، وتطالعه، وحين تعود إلينا لن يكون عسيراً عليك أن تدرك أن عقيدة وحدةِ الشعوب الروسية، وتوحيدِها في دولة واحدة، ليست سوى طبعة روسية من

عقيدة وحدة الجنس الآري وتوحيد الشعوب الألمانية، التي قدحت شرارة الحرب العالمية الثانية، وأن واجهات هذه غيرُ واجهات تلك، لكن خلف هذه الواجهات فالعقيدتان تم صناعتهما في المعامل نفسها.

وقد عرفت تفصيلاً من كتبنا أن المؤرخين الأميين لا يرصدون الحركات السرية في الأحداث، رغم أنها منبعها وهي التي ترسم مسارها، لأنها لا تصنع الأحداث مباشرة، بل تصنع الأفكار، وتصنع معها الأشخاص الذين تضخ في تكوينهم هذه الأفكار، فيترجمونها في أفعالهم وسياساتهم، ويتصدرون كاميرات التاريخ، بينما يظل من صنعوهم في الخفاء، وهذه هي الطريقة التي يصنعون بها الثورات والحروب ويتحكمون في الحكومات دون أن يراهم أحد فيها.

والرجل الأول والظاهرُ خلف تخليق عقيدة روسيا الكبرى ووحدة الشعوب الروسية، ومصدرُ غرسها في عقل بوتن، هو المنظرُ السياسي الروسي وأحدُ قيادات حزب روسيا الموحدة ألكساندر دوجِن Aleksandr Dugin.

والأميون يصفون دوجن بأنه عقل بوتن Putin's brain، وأنه مهندس الحملات الحربية الروسية على أوكرانيا، وفي كتابه: أسس الجغرافيا السياسية Foundation of Geopolitics، الذي صدر سنة ١٩٩٧م، يقول دوجن نفسه:

"أوكرانيا كدولة ليس لها معنى من جهة الجغرافيا السياسية Has No Geopolitical Meaning، فليس لها ثقافة خاصة، ولا ميزات جغرافية، ولا عرق أو إثنية تنفرد بها".

والذي لم يدر بخلد الأميين أن يتساءلوا عنه، كعادتهم: إذا كان دوجن عقلَ بوتن، فمن يكون عقلُ دوجن؟

وعقل دوجن هو دائرة يوجنسكي Iuzhinskii، وهي جمعية سرية أسسها سنة ١٩٦٨م، في بيته في موسكو، الروائي القبالي الروسي يوري مامليف Iurii Mamleev، أحدُ أعضاء جمعية الثيوسوفي أو الحكمة الإلهية، التي أنشأتها القبالية الأوكرانية هيلينا بلافاتسكي Helana Bavatsky، أواخر القرن التاسع عشر.

وعقيدة الثيوسوفي أو الحكمة الإلهية التي ابتكرتها هيلينا بلافاتسكي تمتزج فيها القبالاه وعبادة لوسيفر، باعتقاد وحدة الجنس الآري وسموه، وأنه نسل لوسيفر الصانع للحضارة في كل العصور، وهي العقيدة التي كانت جمعيةُ تول Thule التي أنتجت هتلر والعقيدةَ النازيةَ أحدَ آثارها في ألمانيا.

والقبالي يوري مامليف، أنشأ دائرة يوجنسكي، بالمزيج نفسه الذي صنعته هيلينا بلافاتسكي وأنشأت به جمعية الثيوسوفي، غير أنه أحل وحدة الجنس الروسي وسموَه في جمعيته، محل وحدة الجنس الآري في جمعية بلافاتسكي.

ولن تعجب الآن وأنت تقرأ ما يخبرك به المؤرخ البريطاني وكبيرُ مراسلي جريدة الفاينانشيال تايمز Financial Times، في موسكو، تشارلز كلوفر Charles Clover، في كتابه عن جمعية يوجنسكي، وعنوانه: رياح سوداء وثلج أبيض، صعود الحركة القومية الروسية الجديدة Black Wind, White Snow, The Rise of Russia's New Nationalism.

يقول كلوفر:

"**بعد هجرة ماميليف إلى الولايات المتحدة سنة ١٩٨٠م، تسلم قيادة المجموعة إفجيني جلوفن Evgeny Gloven، وكان مهووساً بالرايش الثالث، وسمى نفسه الفوهرر/الفيرر Führer، وسمى أتباعه التنظيم الأسود إس إس Black Order SS، ووضع صورة ضخمة لهتلر على جدار الجمعية**".

وإذا كنت قد عدت إلى كتابنا: النازية واليهود والحركات السرية، فستعلم أن SS أو شوتزشتافل Schutzstaffe، منظمة عقائدية عسكرية، أنشأها هتلر بالعقيدة الآرية، ونصَّب هَينريش هملر قائداً لها، فدمج هملر في تنظيمها بين طريقة تنظيم فرسان التيوتون وتنظيم الجزويت اليسوعي.

وفي التسعينيات، ومع وصول بوتن إلى السلطة في روسيا ازدهر نشاط جمعية يوجنسكي، وصارت تياراً مسيطراً في روسيا، فأنشأ أعضاؤها عدداً كبيراً من صحفها ودور نشرها، وتغلغلوا في جامعاتها، ودخلوا إلى كواليس

سياساتها، ووصلوا إلى برلماناتها، وصاروا أعضاءًا في حكوماتها، ومنهم من جمع بين ذلك كله، ومنهم ألكساندر دوجِن، وهو من الجيل الثالث من أعضاء جمعية يوجنسكي، وقد انضم إليها في منتصف الثمانينيات من القرن العشرين، وهو في العشرينيات من عمره، وفي سنة ١٩٨٩م صار عضواً في مجموعة ضيقة من نخبة أعضاء الجمعية يرأسها الصحفي والرسام القبالي إيجور دودينسكي Igor Dudinskii، ثم صار من قادة الجمعية وأبرز أعضائها، أو كما يصفه تشارلز كلوفر:

"أصبح دوجن ركناً أساسياً في المشهد البوهيمي في موسكو لعدة عقود Moscow Bohemian Scene".

وألف دوجن ثلاثين كتاباً في التنظير لدور روسيا في العالم وتوحيد الشعوب الروسية تحت رايتها، وهي الكتب التي جعلته ملهمَ بوتن وعقلةَ ومهندسَ حروبه، وهي في حقيقتها تنظير لعقيدة جمعية يوجنسكي التي تمتزج فيها القبالاه وعبادة لوسيفر بالأفكار القومية وعقيدة روسيا الكبرى.

فهاك ماذا تكون عقيدة جمعية يوجنسكي، التي هي عقل دوجن، الذي هو عقل بوتن.

في دراستها عن دائرة يوجنسكي The Iuzhinskii Circle, Far Right Metaphysics In The Soviet Underground And Its Legacy Today، التي نشرتها سنة ٢٠١٥م، في المجلة الروسية The Russian Review، التي يصدرها مركز دراسات روسيا وشرق أوروبا

في جامعة كانساس الأمريكية Kansas، تقول مارلين لارويل Marlene Laruelle، وهي أستاذة في الجامعة والمركز:

"وأفكار الدائرة وممارساتها يختلط فيها الافكار السياسية عن القومية الروسية ومملكة روسيا الكبرى، بالقبالاه وعقيدة هرمس Kabbalah And Hermeticism، وممارسة السحر والتنجيم".

ويقول المؤرخ البريطاني تشارلز كلوفر، في كتابه: رياح سوداء وثلج أبيض:

"يعتقد أعضاء الدائرة أن روسيا الكبرى مملكة روحية Spritual، وليست مجرد دولة أرضية، واشتهرت الدائرة بأنها جمعية شيطانية Satanic وكانت اجتماعاتها سرية تحت الأرض، وتبدأ بشرب الخمر بشراهة للوصول إلى التنوير Enlightement، والتحليق خارج الدوائر الأرضية إلى السماء، وتجمع بين المناقشات السياسية والطقوس الروحية والعقائد الخفية وممارسة السحر والتنويم المغناطيسي، وتمتلئ جدرانها بالنجمات الخماسية Pentagrams، وكان بعض أعضائها يصلون أثناء ممارسة الطقوس إلى حالة من النشوة يفقدون معها وعيهم".

ومرة أخرى، إذا رجعت إلى كتابنا: النازية واليهود والحركات السرية، فستعرف أن ما تخبرك به مارلين لارويل وكلوفر عن دائرة يوجنسكي التي

أنتجت عقل القبالي دوجن الذي هو عقل بوتن، ليست سوى نسخة من جمعية تول التي أنتجت هتلر.

وإليك ما تعرف منه أن عالم السر والخفاء والحركات السرية التي تصنع الأحداث بصناعة الأفكار وصناعة من يترجمونها في الأحداث دون أن تظهر هي في أي مشهد، إليك ما تعرف منه أنها عالم معقد لا يصلح لفهمه والتعامل معه وتفسير غرائبه الأميون، ولذا يغرقون في رصد ظواهر الأحداث ويتوهون مع أغلفة الأشخاص، ويصنعون منها تحليلاتهم التي يؤلفونها من نشرات الأخبار والتنقل بين الفيديوهات، فتكون هذه التحليلات السطحية المسطحة مثل أدمغتهم الأمية من وسائل طمس الحقيقة وإخفاء الفاعل.

علمت أن جمعية يوجنسكي تحاكي النازية، وتبجل هتلر، وتضع صورته على أحد جدرانها، ويقول تشارلز كلوفر، إنه أجرى حواراً مع الصحفي والرسام القبالي إيجور دودينسكي، قائدِ المجموعة التي كان دوجن أحدَ أعضائها، وسأله هل يعني ذلك أن الجمعية معادية للسامية، فكان رد دودينسكي:

"لا يوجد في ذلك أي عداء للسامية، واجتماعاتنا يوجد بها العديد من اليهود Lots of Jews، ويهتفون معنا: تحيا هتلر Heil Hitler، لأننا جميعاً نعلم أننا نعني بذلك المجد لروسيا"!

ونعود بك إلى البداية، فالرئيس الروسي فلاديمير بوتن أعلن الحرب على أوكرانيا، وعقله، القبالي ألكساندر دوجن هو مهندس الحرب، لكن الحروب لا تندلع بمن يرغبون فيها ويعلنونها، ولا بمن يهندسونها، كما يتوهم الأميون، بل بمن يوفرون تمويلها وتسليحها.

وهتلر، كما علمتَ من كتابنا: النازية واليهود والحركات السرية، ما كان ليخوض حربه ويشعل شرارة الحرب العالمية الثانية من غير رجال البنوك والصناعة اليهود والماسون في الولايات المتحدة الماسونية الذين أمدوه بالمال والتكنولوجيا، ومكنوه من إنهاض ألمانيا وتجهيزها لخوض الحرب.

وكذلك حرب بوتن وعقله القبالي دوجن على أوكرانيا اليهودية، ما كان لهم أن يهندسوها ولا أن يخوضوها من غير المليارديرات اليهود الذين يتحكمون في اقتصاد روسيا.

الدولة البني إسرائيلية والدول البلاليص ستانية

في يوم ٢٥ فبراير ٢٠٢٢م، اليوم التالي لبدء الغزو الروسي لأوكرانيا، عقد مجلس الأمن جلسة طارئة، لماقشة مشروع قرار تقدمت به الولايات المتحدة لإدانة الغزو، وبعد مناقشات تم تعديلُ صيغته ليكون بالأسف للغزو والمطالبة بسحب روسيا لقواتها من أوكرانيا، ولم يصدر القرار لاستخدام روسيا وهي عضو دائم بمجلس الأمن حق النقض أو الفيتو.

وقبل عرض مشروع القرار في مجلس الأمن، سعت الولايات المتحدة إلى الحصول على تأييد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة له، ورفضت الدولة البني إسرائيلية الموافقة على القرار وإدانة الغزو الروسي، رغم أن حكومة أوكرانيا يهودية.

وفي يوم ٢٧ فبراير عقد مجلس الأمن جلسة طارئة، انتهت بتمرير مشروع قرار لانعقاد جلسة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة، لمناقشة الوضع في أوكرانيا، بعد موافقة تسعة من أعضاء المجلس، ولم يكن قرار الإحالة إلى الجمعية العامة قابلاً للنقض بحق الفيتو.

وفي يوم ٢ مارس ٢٠٢٢م، صدر القرار التاريخي للجمعية العامة للأمم المتحدة، بإدانة قرار روسيا رفعَ حالة التأهب بين قواتها النووية، ويطالبها بوقف عملياتها العسكرية في أوكرانيا وسحبٍ فوري لقواتها منها، وكان صدور القرار بموافقة ١٤١ دولة، ومعارضة خمس، وامتناع ٣٥

عن التصويت، وكانت الدولة البني إسرائيلية بين الموافقين على قرار الجمعية العامة.

وفي يوم ٢٤ مارس، أصدرت الجمعية العامة قراراً تاريخياً آخر عنوانه: العواقب الإنسانية للعدوان على أوكرانيا، ويطالب بحماية المدنيين، وضمانِ وصول المساعدات الإنسانية لأوكرانيا، ووافقت على القرار ١٤٠ دولة، وكان منها إسرائيل أيضاً.

والفرق بين مجلس الأمن والجمعية العامة، أن مجلس الأمن قراراته ملزمة لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ويتبعه إجراءات عملية لتنفيذه، وقد تصل إلى استخدام القوة العسكرية، بينما الجمعية العامة مقهى للحكاوي وتبادل الشكاوى، وقراراته رمزية وتاريخية للتصوير واثبات الحضور وإبراء الذمة، ولكنها غير ملزمة لأحد، ولا يتبعها إجراءات محددة لتنفيذها.

ودول بلاليص ستان لم يكن لها حضور في قرار مجلس الأمن بإدانة الغزو الروسي الذي لم يصدر، باستثناء دولة الإمارات التي امتنعت عن التصويت على القرار، بصفتها أحد الأعضاء المتغيرين وغير الدائمين في مجلس الأمن.

أما قرارت الجمعية العامة، فقد أيدتها جميع دول بلاليص ستان، وعارضتها فقط سوريا، التي تحمي روسيا نظامَ الأسد الذي يحكمها وهي مانعته من السقوط، وامتنعت السودان والجزائر والعراق عن التصويت.

ومقصدنا ليس المقارنة بين إدانة الغزو الروسي أو عدم إدانته، وأيهما أولى، بل بيانَ الفرق بين الدولة الإسرائيلية ودول بلاليص ستان، فالدولة البني إسرائيلية لها بوصلة ومشروع تاريخي وغايات عليا تحدد بها قرارتها ومواقفها في استقلال عن الولايات المتحدة ودول أوروبا رغم أنها حليفة استراتيجية لهم، وتعرف ما تفعله وما يترتب عليه من توابع، وتتخذ في غزو روسيا لأوكرانيا موقفاً فريداً يساند أوكرانيا معنوياً ولا يُدين روسيا حقيقياً ولا يقطع علاقتها بها.

وبينما أدان وزير خارجيتها يائير لابيد Yair Lapid الغزو، ووصفه بأنه انتهاك للقانون الدولي، لا تنقطع الاتصالات واللقاءات بين رئيس حكومتها نفتالي بينيت Naftali Bennett وبين بوتن، وبينما تمد الشركات اليهودية أوكرانيا بالسلاح في غِلاف الولايات المتحدة الماسونية وباسمها، رفضت الدولة البني إسرائيلية طلب أوكرانيا إمدادها بالسلاح مباشرة، وأرسلت إليها فقط مساعدات طبية وإنسانية، ولم تلتزم بالعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة ودول أوروبا على المؤسسات الاقتصادية الروسية، واتخذت فقط إجراءًا رمزياً، هو منع طائرات المليارديرات اليهود الروس الحاصلين على جنسيتها، والمسيطرين على اقتصاد روسيا والأعضاء في حكومتها من دخول مطاراتها.

ذلك أن الهدف الحقيقي الذي تتجه نحوه بوصلة الدولة البني إسرائيلية وتسعى لتحقيقه في أتون الحرب بين روسيا وأوكرانيا، أن تصبح وسيط السلام بينهما، لتكون هذه الخطوة الأولى في طريق الانتقال بالعالم كله

إلى المرحلة من المشروع اليهودي التي تصبح فيها الدولة البني إسرائيلية مركز السلام في العالم وبؤرة الاتزان بين دوله، وأن تحل صراحة محل الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التي كان يتغلف بها اليهود والطبقات التي تدور حولهم من رجال الحركات السرية، ومن رجال المال والبنوك والتجارة، وهي المرحلة الحالية من المشروع اليهودي، والتي بدأت مع الحرب العالمية الأولى.

أما بلاليص ستان، فلن تحتاج لمن يعرفك أن دولها جميعاً ضائعة وتائهة في اللحظة من الزمان، ولا تفهم ما يحدث على حقيقته، وليس لها مشروع يرتبط بعقائدها وتاريخها، ويكون بوصلتها في تحديد الاتجاه والحركة، ومن ثم فلا أحد من ساستها ونخبها الأمية يعرف ما هو الموقف الذي يناسبها بالضبط، وفي أي جانب يجب أن تكون ومن أجل ماذا، وكل ما يفعلونه في هذه الحرب، وفي أي أزمة في أي مكان من العالم، هو أنهم ينتظرون حتى يعرفوا ما يريده ولاة أمرهم في الولايات المتحدة الماسونية ثم يصوتون في الزفة مع المصوتين.

وهنا نلخص لك في عبارة موجزة التفسير العميق لهذا الضياع والتوهان الذي ترى فيه بلاليص ستان من خليجها السائم إلى محيطها الهائم.

فالحمار الغربي الذي يركب ساسة بلاليص ستان الأميين ويركبه اليهود، ولكي يتمكن من ركوبهم، غرس في وعيهم وهو يصنعهم، أن الدول الحديثة لا ينبغي أن يدخل في تحديد استراتيجياتها ورسم سياساتها

الدينُ، بينما الدين والعقيدة وفهمُها للوجود وغاياتُها والتاريخُ الذي تكون بها، هي بوصلةُ البوصلات السياسية وأرفعُ مراتب الاستراتيجية، والفرق بين وجودها وبين فقدانها هو الذي يصنع الفرق الذي تراه بين الدولة البني إسرائيلية وبين الدول البلاليص ستانية التائهة.

في الطريق إلى الهيكل

من قبل بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، بدأت محاولاتٌ لإيقاف الحرب وتهدئة الأجواء بينهما، وتزعمت هذه المحاولات ظاهرياً ألمانيا، ثم تصدرتها فعلياً الدولة البني إسرائيلية.

وفي يوم ١٥ فبراير ٢٠٢٢م، قبل أسبوع من الغزو الروسي لأوكرانيا، ومع ظهور نذر الحرب، زار المستشار الألماني أولاف شولتز Olaf Scholz، موسكو، والتقى بوتن في محاولة لتهدئة الأزمة بين روسيا وأوكرانيا.

وبعد أن وقع الغزو صرح شولتز، بأنه يجب العمل بسرعة من أجل الانتقال من ميادين القتال إلى غرف التفاوض، وبدلاً من التوجه إلى موسكو أو كييف، توجه إلى يوم ٢ مارس ٢٠٢٢م، إلى الدولة البني إسرائيلية، وبدأ زيارته لها بالحج إلى النصب التذكاري لضحايا الهولوكوست، في مؤسسة ياد فاشيم Yad Vashem، في أورشليم، التي هي القدس.

وبعد لقاء شولتز ورئيس حكومة الدولة البني إسرائيلية نفتالي بينيت، تحولت الوساطة بين روسيا وأوكرانيا في شرق أوروبا إلى اليهود ودولتهم في غرب آسيا.

وفي يوم ٥ مارس ٢٠٢٢م، وبعد اتصالات مع بوتن وزيلينسكي وشولتز وماكرون، قام بينيت بزيارة سرية في حينها، إلى موسكو يرافقه إيال حولاتا Eyal Hulata، رئيسُ هيئة الأمن القومي في الدولة البني إسرائيلية، وزئيف إلكين Ze'ev Elkin، وزير الإسكان، وهو من خاركيف في أوكرانيا، وبعد انتهاء الزيارة أعلنتها الحكومة البني إسرائيلية، وقالت إنها كانت بطلب من أوكرانيا وألمانيا وفرنسا، وبموافقة الولايات المتحدة.

ودام لقاء بينيت مع بوتن في الكرملين ثلاث ساعات متواصلة، كان محورها الحربَ في أوكرانيا والاتفاقَ النوويَ الإيراني، وانتهى اللقاء بخروج بينيت من موسكو إلى برلين، لإطلاع المستشار الألماني أولاف شولتز على نتائج وساطته، وفي الوقت نفسه أجرى عدة اتصالات بماكرون رئيس فرنسا، وزيلينسكي رئيس أوكرانيا.

والنتيجة السطحية الظاهرة لطلب الولايات المتحدة ودول أوروبا من الدولة البني إسرائيلية أن تكون الوسيط بين روسيا وأوكرانيا، ولحركة رئيس الحكومة البني إسرائيلية بين موسكو وبرلين، ومهاتفاته مع واشنطن وباريس وكييف، هي العملُ على إيقاف الحرب في شرق أوروبا.

أما النتيجة الخفية العميقة وغيرُ المرئية، والتي لا يجب أن تغفل عنها بعد إذ صرت على وعي بالمشروع اليهودي، أنه يتم توظيفُ حربِ اليهود في روسيا وأوكرانيا لكي تكون سابقة تتحول بها إسرائيل إلى بؤرةٍ للسلام

العالمي ومركزٍ لتصفية النزاعات والصراعات في أي مكان من العالم، بدلاً من الأمم المتحدة الماسونية.

وإذا وسوس لك شيطان الأميين بأن هذه مبالغةٌ، وتحميلٌ للمسألة فوق ما تحتمل، فإليك ما يجعلك تتيقن.

في يوم ١٢ مارس ٢٠٢٢م، وبعد أسبوع من زيارة بينيت لموسكو، عقد رئيس أوكرانيا، فلوديمير زيلينسكي مؤتمراً في كييف للصحفيين الأجانب، قال فيه إن أوكرانيا ممتنة لرئيس الحكومة البني إسرائيلية نفتالي بينيت، على جهوده ووساطته لإنهاء الحرب، وأنه مستعد للتفاوض مباشرة مع الرئيس الروسي بوتن، ثم قال نصاً:

"**عاجلاً أو آجلاً لابد أن تبدأ المحادثات مع روسيا، وأعتقد أن أوكرانيا وروسيا وبيلاروسيا، ليست الأماكنَ التي يمكن فيها التوصل إلى اتفاق وإنهاء الحرب. وأن أورشليم هي المكان الصحيح الذي يمكن أن نجد فيه السلام Jerusalem Is The Right Place For Finding peace**".

فتنبه أن رئيس أوكرانيا، في أقصى شرق أوروبا، اختار مكان التفاوض مع بوتن رئيس روسيا، في أورشليم، في أقصى غرب آسيا، وليس في الأمم المتحدة ولا تحت رعايتها، ولا في عاصمة إحدى دول أوروبا المساندة لأوكرانيا والقريبة منها، ولا حتى في الصين القريبة من روسيا مكاناً ومكانة.

ثم تنبه أنه نص على أن أورشليم ليست مجرد مكان للتفاوض والوصول إلى سلام، بل على أنها المكان الذي ينبع منه ويوجد فيه السلام.

فإذا تنبهت يكون سؤالنا التالي لك: هل ما قاله زيلينسكي عن أن أورشليم منبعُ السلام والمكانُ الذي يوجد فيه، كان بصفته رئيسَ أوكرانيا، أم بتكوينه اليهودي وموقع أورشليم منه، وهل هو يخاطب بدعوته بوتن أم يخاطب مستشاريه اليهودَ الذين يعرفون ما يعنيه؟

فإذا كانت إجابتك أنه لا تفسير لما قاله سوى أنه من نتاج بنائه الذهني والنفسي اليهودي، فلن تحتاج إلينا لكي تدرك أن ما قاله هو في مستواه الظاهر سابقةٌ وخطوة في طريقِ نقلِ مركز السلام العالمي والتحكم في دوله من المنظمات الدولية إلى الدولة البني اسرائيلية، وهو في مستواه العميق ليس خطوةً، بل خطةٌ لتحقيق نبوءة إشعياء في سفره، تصبحُ بها أورشليمُ البني إسرائيلية عاصمةَ العالم وقبلةَ جميع دوله ومحلَ الفصل بينها.

أما إذا تأملت نبوءة إشعياء بروية، فستدرك أن ما قاله ودعا إليه رئيس أوكرانيا اليهودي زيلينسكي، له مستوى ثالثٌ أكثرَ عمقاً وأبعدَ غوراً.

فهاك أولاً نبوءة إشعياء مرة أخرى:

"٢وَيَكُونُ فِي آخِرِ الأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلاَلِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الأُمَمِ. ٣وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلهِ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ». لأَنَّهُ مِنْ صِهْيَوْنَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٤فَيَقْضِي بَيْنَ الأُمَمِ وَيُنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَكًا وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لاَ تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلاَ يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ" (إشعياء: ٢: ٢-٤).

وما قاله رئيس أوكرانيا اليهودي زيلينسكي، كما ترى من نبوءة إشعياء، في باطنه العميق ليس سوى خطةٍ وتخطيطٍ لخطوة غير مرئية لا يدركها الأميون الذين هم كالأنعام، لا يرون ولا يشغلهم إلا ما يقع تحت طائلة الحواس وتصوره الكاميرات، ولا يدركون مما يحدث سواه.

والخطة والخطوة غيرُ المرئية المخفية في دعوة زيلينسكي للبحث عن السلام في أورشليم، هي الهيكل.

فالحرب التي وفر اليهودُ في أوكرانيا ذرائع شنها لليهودِ في روسيا، هي إحدى الحروب في الطريق الطويل إلى الهيكل.

وقد تقول: ولكن بوتن لم يرد على دعوة زيلينسكي للتفاوض والبحث عن السلام في أورشليم.

وهاهنا نعرفك بفرق آخر بين اليهود والأميين، فقد أخبرناك أن الفرق بين اليهود وغيرهم من الأمم الأمية، أن اليهود لهم بوصلةٌ وغاياتٌ عقائدية ثابتة هي التي تجمعهم وتجعلهم يعملون من أجلها كتروس في آلة واحدة، على ما بينهم من اختلافاتٍ، وتفرقِهم في الأرض، وتباعدِ البلدان التي حل فيها كل جماعة أو تجمع منهم.

والفرق الثاني بينهم وبين الأميين، وهو فرع من الفرق الأول، هو وعيُهم المتصل عبر الزمان، وبناؤهم الذهنيُ والنفسي الذي لا تتغير غاياتُه وخصائصُ تدبيره بمرور الأزمان ولا بالتنقل بين البلدان، ويجعلهم في كل أجيالهم كأنهم جيل واحد، ثم المثابرةُ وتوارثُ الغايات وتسليمُ العمل من أجلها من جيل إلى جيل، وأن كلَ جيل يعمل من أجل الغاية ويحافظ على الاتجاه نحوها دون أن ينتظرَ أن يكون تحقيقُها على يديه هو تحديداً، بل ينجزُ ما يستطيعه ثم يسلمُ الراية للذي يليه ليبدأ من حيث انتهى، وهكذا عبر مئات السنين وآلافها.

فإذا لم تنجح خطة زيلينسكي وحكومة أوكرانيا اليهودية لإحلال أورشليم البني إسرائيلية محل الأمم المتحدة، والتي لا يدركها ولا يراها الأميون، وإذا فشل يهودُ روسيا الذين يحيطون ببوتن في دفعه إليها، فستكون محاولةً يتلوها حروب ومحاولات أخرى، إلى أن تتحقق السابقةُ والخطوة الأولى في هذا الطريق، ثم بعد ذلك يعتادُ الأميون على الطريق ويصبحُ مألوفاً لهم ولا غرابة في أن يتجهوا إلى أورشليم لحل خلافاتهم وإنهاء نزاعاتهم.

وما بلاليص ستان منك ببعيد، فالنخب الأمية البقر التي وضعتها الإمبراطوريات الماسونية على رأس دول بلاليص ستان ودويلاتِها وأكشاكِها التي صنعتها لتكون محضناً للدولة البني إسرائيلية، هذه النخب الأمية كانت منذ بضعة عقود تصرخ في الميكروفونات والتلفزيونات من الخليج السائم إلى المحيط الهائم، بأن اليهود شرذمةٌ من العصاباتِ وشذاذِ الآفاق، وأنهم سيلقون بهم وبدولتهم في البحر، ثم صاروا في زمانك يحجُون إلى هذه الدولة البني إسرائيلية، ويطوفون من حولها، ويذبح بعضهم بعضاً قرابين على أعتابها.

وهاهنا تكون قد وصلت معنا إلى الشق الثاني من المشروع اليهودي الخاص ببلاليص ستان، وموقعه من حرب اليهود في روسيا على اليهود في أوكرانيا.

حرب هنا في غطاء حرب هناك

في أتون الثورات التي اندلعت في نهاية العَقد الأول من القرن الحادي والعشرين، أخبرناك أن هذه الثورات تم هندستُها خارج بلدان بلاليص ستان التي اندلعت فيها، وأنها في أوائل القرن الحادي والعشرين نظيرُ الحرب العالمية الأولى في أوائل القرن العشرين، وهدفها الحقيقي زلزلةُ دول بلاليص ستان ودويلاتها وأكشاكها التي صنعتها الإمبراطوريات الماسونية، بعد أن تمت المرحلةُ التي تمت صناعتُها من أجلها، وإحداثُ فوضى كبيرة في بلاليص ستان كلِها مثل التي شهدتها في أعقاب الحرب العالمية الأولى، من أجل إعادةِ تشكيلها ورسم خرائطها، للانتقال بها إلى المرحلة التالية الكبرى في المشروع اليهودي، ألا وهي تمديد الدولة البني إسرائيلية.

وبعد مرور أكثرَ من عشرة سنوات على اندلاع هذه الثورات، ما زال هذا هو رأيَنا، وإذا لم تكن أمياً، وإذا لم يكن ميزانك في الفهم والحكم هو أنك مع هذا الطرف أو ضد ذاك، فستدرك إذا تأملت أوضاع بلاليص ستان والدولة البني إسرائيلية قبل الثورات وبعدها، أن هذه هي الحقيقةُ التي لا مراء فيها.

والثورة، وجميع الثورات، كما أخبرناك في حينها، كالحروب، فعلٌ شديد التركيب والتعقيد، ولابد له من تخطيط وتدبير وتوقيت وتمويل، وليست عفوية ولا عشوائية ولا فجائية، ولا هي تندلع من تلقاء نفسها، كما يتوهم عموم الناس، والموقف من أي ثورة، والموافقةُ عليها أو معارضتُها، يرتبط

بمَن الذي دبر لها واتخذ قرارها وحدد توقيتها وقدح شرارتها، وبالنتائج التي أفرزتها والمسارِ الذي تم شقُّه بها وتكوَّن بعدها، وليس بالغُفل الذين استيقظوا عليها، ووُضعت في طريقهم فوقعوا فيها، ولا بكتل العوام التي هُيجت وألقيت في فرنها لتكون وقوداً لها، ولا بالأماني التي كان يتمناها هؤلاء وأولئك.

ومرة أخرى، نربأ بك أن تكون كالأميين البقر وتفهمَ أن ذلك معناه الانحيازُ لسلاطين بلاليص ستان وتبريرُ ظلمهم وفسادهم.

وفي أتون هذه الثورات أخبرناك أيضاً أن المرحلةَ التالية في المشروع اليهودي وتمديدَ الدولة البني إسرائيلية، لن تتحقق فقط بسطوة الدولة البني إسرائيلية وخضوعِ بلاليص ستان وبلاليصِها لها، بل لابد لتحقيقها من خطوات عسكرية وحروبٍ في بلاليص ستان، وهذه الخطواتُ العسكريةُ قد تكون خطوةً في إثر أخرى، أو تتزامن كلُها أو بعضها معاً، ولكنها لن تكون إلا بعد أن تكون الفوضى التي صنعتها الثورات قد وصلت إلى ذروتها.

وهذه الخطوات هي تفريغُ الضفة الغربية من الفلسطينيين وضمُها إلى الدولة البني إسرائيلية، وتفريغُ أهلِ غزة إلى سيناء، وضمُ الجولان، والوصولُ إلى منابع الأنهار في لبنان، والاستيلاءُ العقائديُ على المسجد الأقصى وتحويلُه إلى الهيكل، وهي الغايةُ العليا للمشروع اليهودي.

وما يحدث أمامك ولا يدركه الأميون والمحللاتية من الطراز الاسترابطيخي في بلاليص ستان، لأن إدراكَه ليس مما ترصده الكاميرات ويقعُ تحت طائلة الحواس، أن الدولة البني إسرائيلية توظف الحرب التي وفر اليهود في أوكرانيا ذرائع شنها لليهود في روسيا، من أجل إنجاز هذه الأهداف العسكرية.

في يوم ٢٨ مارس ٢٠٢٢م، وفي ذروة حرب روسيا وأوكرانيا، عقد وزير خارجية الدولة البني إسرائيلية، يائير لابيد، لقاءًا وُصف بأنه قمةٌ، مع وزراء خارجية أربعة من دول بلاليص ستان وأكشاكها، هي مصر والمغرب والإمارات والبحرين، في حضور وزير الخارجية الأمريكي، اليهودي أنتوني بلينكن وتحت رعايته.

والمكان الذي اختاره لابيد لعقد قمته مع وزراء خارجية بلاليص ستان، هو مستوطنة سديه بوكير Sde Boker، في صحراء النقَب، وهي المكان الذي اعتزل فيه الأبُ الروحي للدولة البني إسرائيلية وأول رئيس لحكومتها دافيد بن جوريون في أواخر حياته، وفيها قبره، وكان من برنامج القمة أن يحجَ إليه وزراء خارجية بلاليص ستان، ولكن تم إلغاءُ الفقرة بعد هجوم الخضيرة الذي قتل فيه شرطيين من الدولة البني إسرائيلية.

ولم يصدر عن قمة النقب بيان رسمي، لكن وزيرُ خارجية الدولة البني إسرائيلية صرح في ختامها، بأن مثل هذه القمة لم يكن ممكناً عقدُها منذ سنوات، وأنه سيتم تحويلُها إلى منتدى دوري، وتوسيعُ عضويتها، وأن

هدفَها صناعةُ التاريخ من خلال التعاون الأمني في الإقليم، وتشكيلِ لجان أمنية لمواجهة إيران وخطرها النووي.

أما وزير الخارجية الأمريكي، اليهودي بلينكن، فقال إن القمة من أجل تعزيز التسامح والتعايش الديني وتوسيعِ دائرة الأصدقاء، ومواجهةِ تهديدات إيران وأذرعها في المنطقة.

فتنبه أولاً أن وزير الخارجية الأمريكي اليهودي يقول للبلاليص الذين يجتمعون معه، إن هدفَ القمة تعزيزُ التسامح والتعايش الديني، بينما الدولة البني إسرائيليةُ التي يتكلم منها ويجتمع معهم فيها، نص إعلان استقلالها على أنها دولة يهودية، وفي سنة ٢٠١٨م، أصدرت قانوناً بتأكيد يهوديتها ونص على أن إسرائيل هي الوطنُ التاريخي للشعب اليهودي، وأن اليهود فقط هم من لهم الحق في تقرير المصير في إسرائيل.

وأما موقف وزراء خارجية بلاليص ستان، فيلخصه لك ما قاله وزير خارجية الإمارات، فهاك هو:

"**إسرائيل جزء من هذه المنطقة منذ وقت طويل، لكننا لم نتعرف على بعضنا البعض، لذلك حان الوقتُ لتدارك ما فاتنا**".

وإسرائيل ليست جزءًا من هذه المنطقة، كما تتوهم دويلاتُ بلاليص ستان وأكشاكُها وتُمني نفسها، بل هي تسعى لأن تكون كلَ هذه المنطقة،

وتستغفلهم كما استغفلت بريطانيا الماسونية آباءهم من قبل إبان الحرب العالمية الأولى.

والغرض الحقيقي من استدعاء الدولة البني إسرائيلية ووزيرِ خارجية الولايات المتحدة اليهودي، لوزراء خارجية بلاليص ستان إلى قمة في معقِل دافيد بن جوريون، ليس إحلالَ السلام في المنطقة، بل ترتيبُ أوضاعها وتهيئتُها لخطوات عسكرية تكون امتداداً للحرب في شرق أوروبا، ومغطاةً بالفوضى التي نشبت في العالم مع اندلاعها، وتوظيفاً لموقع الدولة البني إسرائيلية من أوكرانيا اليهودية وروسيا التي يسيطر المياردديرات اليهود على اقتصادها ويحيطون برئيسها بوتن.

وهو ما تخبرك به صريحاً اليهودية شوشانا برَين Shoshana Bryen، مديرةُ مركز السياسات اليهودية في واشنطن Jewish Policy Center، في مقالة نشرتها في مجلة نيوزويك الأمريكية، يوم ١٧ مارس ٢٠٠٢م، وكان عنوانها: حرب روسيا تصل إلى الشرق الأوسط Russia's War Reaches Into The Middle East.

تقول شوشانا برين، إن زيارَة رئيس حكومة الدولة البني إسرائيلية نفتالي بينيت، إلى موسكو، ولقاءَه مع بوتن، بعد غزو روسيا لأوكرانيا، لم يكن هدفُها التوسطَ بينهما، وتخفيفَ ما ترتكبه القوات الروسية في أوكرانيا من فظائعَ فقط، بل أيضاً مناقشةُ وضعِ إيران وملفِها النووي، ثم تقول:

"بوتن يعتمد على إسرائيل، لأنها الدولة الوحيدة التي تقبل بها موسكو وكييف معاً كقناة للتفاوض بينهما، وفي الوقت نفسه انتهكت إيران أحدَ خطوط إسرائيل الحمراء، بإرسالها شحنات من الأسلحة إلى سوريا وحزب الله في لبنان، وقدرة إسرائيلَ على الدفاع عن حدودها الشمالية في مواجهة إيران وحزب الله، تعتمد في جزء منها على موافقة روسيا على عملياتها العسكرية Russia's Approval of Israeli Operations، ومن ثم فتغيُرُ موقفِ روسيا من إسرائيل مع حربها في أوكرانيا، قد يغير خططَ إسرائيل وعملياتِها العسكرية".

وقد أخبرناك أن اليهود عبر التاريخ قد يوقدون نيران حرب كبيرة ومقصدُهم حرب صغيرة داخل هذه الحرب الكبيرة، وقد يوقدون حرباً في مكان ليحققوا من خلالها أهدافاً في مكان آخر.

والحرب التي تسعى الدولة البني إسرائيليةُ إليها، وتحشد دول بلاليص ستان من حولها، ليكونوا حلفاء لها فيها، غِلافها مواجهةُ إيران وحلفائِها وتهديدِها النووي، بينما أهدافها الحقيقية في بلاليص ستان نفسها، فإذا تمكنت من إشعال هذه الحرب فعلاً، فستقوم في لهيبها بإتمام خطواتها العسكريةِ المؤجلة وتنتظر الظروفَ الملائمةَ لكي تخطوَها، وستنتهي الحرب بإعادة رسم خريطة الشرق وتمددِ الدولة البني إسرائيلية والهيكل.

الفهرس

دكتور بهاء الأمير

- **المؤلفات المطبوعة:**

١	كوسوفا، المذابح والسياسة، دار النشر للجامعات.
٢	النور المبين، رسالة في بيان إعجاز القرءان الكريم ، مكتبة وهبة.
٣	المسجد الأقصى القرءاني، دار الحرم للتراث.
٤	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، مكتبة مدبولي.
٥	اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية، مكتبة مدبولي.
٦	اليهود والماسون في الثورات والدساتير، مكتبة مدبولي.
٧	اليهود والماسون في ثورات العرب، مكتبة مدبولي.
٨	شفرة سورة الإسراء، بنو إسرائيل والحركات السرية في القرءان، مكتبة مدبولي.
٩	بروتوكولات حكماء صهيون، تقديم ودراسة، مكتبة مدبولي.
١٠	الانفجار الكبير، ماذا غير القرءان في العالم وماذا أحضر للإنسانية، مكتبة وهبة.
١١	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب، مدبولي للنشر والتوزيع.
١٢	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز، مدبولي للنشر والتوزيع.
١٣	تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب والأصول القبالية لتفسير الحروف المقطعة بالسريانية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٤	النازية واليهود والحركات السرية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٥	التفسير القبالي للقرآن وفقه البلابيص، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٦	ولي الأمر المتغلب وهندسة المعيار والميزان، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٧	اليهود والحركات السرية في الكشوف الجغرافية، وشركة الهند الشرقية البريطانية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٨	أول الآتين من الخلف، مطبوع على نفقة المؤلف.

١٩	بذور المشروع اليهودي في الشام، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٠	اليهود والماسونية في المغرب، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢١	الأمازيغ والفتوحات الإسلامية، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٢	اليهود والحركات السرية في عصر النهضة، مطبوع على نفقة المؤلف.

- **دراسات ومقالات منشورة على الإنترنت(•):**

١	يهود الدونمة.
٢	اليهود والماسون في قضية الأرمن.
٣	حركة الجزويت اليسوعية.
٤	عن الإخوان والماسونية.
٥	معركة المادة الثانية من الدستور.
٦	قواعد في إدارة الصراعات والتعامل مع الأزمات.
٧	عن الفتنة والديمقراطية والحركات الإسلامية.
٨	نقد كتاب اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد.
٩	نقد استخدام حساب الجُمَّل والأعداد في الاستنباط من القرءان.
١٠	حقيقة ما يحدث في مصر.
١١	فرعون بين التوراة والقرءان.
١٢	المسألة الإخناتونية.
١٣	معركتنا مع اليهود نموذج قديم وأحداث جديدة.
١٤	الفريضة الغائبة عما يحدث في مصر، العلماء والميزان.
١٥	الشميطاه واليوبيل.
١٦	القبالاه والموسيقى.

(•) روابط الكتب والدراسات في مدونة صناعة الوعي، ومدونة عالم الوحي على الإنترنت.

١٧	نقد نظرية الأكوان المتوازية.
١٨	البِتكوين، العملة المشفرة.
١٩	حوار مع قادياني.
٢٠	قضية تحرير المرأة.
٢١	أصول دراسة إسلام بحيري عن سِن السيدة عائشة عند زواج النبي بها.
٢٢	رد على نقد بخصوص كتاب شفرة سورة الإسراء:١ ،٢ ، ٣.
٢٣	اليهود الأخفياء.
٢٤	رسم المصحف وكلمات القرآن.
٢٥	اليهود والاشتراكية.
٢٦	المملكة وأردوغان.
٢٧	حفظة الأكلشيهات.
٢٨	اليهودي كرستوفر كولمبس ومشروع المارانو.
٢٩	يهود الخزر.
٣٠	الأزمة في الجزائر وأزمة الشرعية في الدول العربية.
٣١	أحداث الحادي عشر من سبتمبر.
٣٢	الأرض المسطحة.
٣٣	آل عثمان حماة مياه الإسلام.
٣٤	الإسلام والحركات الإسلامية والثورات
٣٥	حوار مع كائن فضائي.
٣٦	الخلافة والمُلك والدولة العثمانية وبلاليص ستان.
٣٧	جوته والإسلام والماسونية.
٣٨	نقد كتاب السامري الساحر المصري الذي أسس الماسونية.
٣٩	السلطان عبد الحميد وعبد الرحمن الكواكبي.

٤٠	القبالاه روح عصر النهضة والتنوير.
٤١	العراقيل أمام دراسة المسألة اليهودية في بلاليص ستان.
٤٢	حكماء صهيون وبروتوكولاتهم.
٤٣	اليهود والسُلطة وحكم العالم.
٤٤	الفرق بين المماليك والآتين من الخلف.
٤٥	السلطان عبد الحميد وتيودور هرتزل.
٤٦	بريطانيا واليهود.
٤٧	نابليون الماسوني واليهود.
٤٨	مستوطنة في جزيرة العرب ومستوطنة في سيناء.
٤٩	مقدمة وتعليقات على كتاب: المؤامرة الكونية، ليان فان هيلسنج، وترجمة: م/أحمد حمدي.
٥٠	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٥١	الترك وقتالهم.
٥٢	القسطنطينية وآخر الزمان.
٥٣	أخطاء الإسلاميين في الثورة.
٥٤	حكم قتل الكافر الحربي.
٥٥	كورونا.
٥٦	اليهود في الصين.
٥٧	نصيحة بخصوص تربية الأبناء.
٥٨	هارون الرشيد وشارلمان العظيم.
٥٩	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب.
٦٠	الأرض والمقدسات بين التفسير الإسلامي والتفسير اليهودي.
٦١	القومية والعلمانية في التوراة.

- **قصص قصيرة:**

- **المرئيات(●):**

<u>أولاً:</u> مع الكاتب والمفكر الإسلامي جمال سلطان في برنامج حوارات بقناة المجد:

١	بروتوكولات حكماء صهيون، في مواجهة دكتور عبد الوهاب المسيري ودكتور أحمد ثابت.
٢	اليهود في الغرب، في مواجهة دكتور عمرو حمزاوي.

<u>ثانياً:</u> مع الشاعر المبدع والإعلامي اللامع أحمد هواس في برنامج قناديل وبرنامج كتاب الأسبوع بقناة الرافدين:

١	الوحي ونقيضه.
٢	المسجد الأقصى القرءاني.
٣	خفايا شفرة دافنشي.
٤	ملائكة وشياطين.
٥	دور الحركات السرية في إنشاء الولايات المتحدة الأمريكية والرموز اليهودية والماسونية في الدولار الأمريكي.
٦	القبالاه، التراث السري اليهودي ، وآثارها في العالم.
٧	التنجيم والأبراج، أصلها وحقيقتها.
٨	البلدربرج حكومة العالم الخفية.
٩	الرمز المفقود.
١٠	لماذا العراق؟ خفايا الغزو الأمريكي للعراق.
١١	نبوءة نهاية العالم، الأساطير والحقائق.
١٢	البابية والبهائية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.
١٣	القاديانية والنصيرية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.

●) مرئيات دكتور بهاء الأمير موجودة على شبكة المعلومات الدولية، الإنترنت، في موقع يوتيوب وفي العديد من المواقع الأخرى.

ثالثاً: مع الإعلامي والداعية الإسلامي خالد عبد الله في برنامج مصر الجديدة بقناة الناس:

١ خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الأول.

٢ خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثاني.

٣ خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثالث.

٤ الاحتفال الماسوني عند الهرم الأكبر، حقيقته والهدف منه.

٥ دكتور محمد البرادعي، مواقفه وأفكاره.

رابعاً : مع الإعلامي والشاعر والداعية الإسلامي دكتور محمود خليل في برنامج الدين والنهضة بقناة مصر ٢٥:

١ الفوضى في مصر، أسبابها ومن المستفيد منها.

٢ مصر بعد الثورة، الأخطار الداخلية والخارجية.

٣ رمضان شهر القرءان.

٤ الثورة والدولة.

خامساً : مع الإعلامي ياسر عبد الستار في قناة الخليجية:

١ الماسونية والثورات.

سادساً : في قناة الحدث:

١ من خلف الثورات.

٢ المشروع اليهودي وحروب الجيل الرابع.

٣ من هي إسرائيل؟

٤ يهودية إسرائيل.

٥ حقيقة الماسونية

سابعاً: في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٣م:

١ نقد كتاب: سر المعبد للأستاذ ثروت الخرباوي.

ثامناً: في عالم السر والخفاء، برنامج من إعداد وتقديم دكتور بهاء الأمير:

١	عالم السر والخفاء.
٢	جولة في عالم السر والخفاء.
٣	بيان الإله.
٤	الوحي.
٥	الطلاسم.
٦	في الملأ الأعلى.
٧	خريطة الوجود.
٨	الأمم المتحدة.
٩	حقوق الإنسان.
١٠	تحرير المرأة.
١١	اتفاقيات المرأة في الأمم المتحدة.
١٢	الهندوسية.
١٣	جمعية الحكمة الإلهية.
١٤	الحكيمة فوزية دريع.
١٥	حركة العهد الجديد والأمم المتحدة القبالية.
١٦	الماسونية وبناتها.
١٧	الوحي ونقيضه.
١٨	أخوية فيثاغورس
١٩	المخطوط العبري.
٢٠	قلب الماسونية.
٢١	وسائل الانفصال الاجتماعي.

تاسعاً: مقاطع وحوارات مصورة في المنزل:

١	بلاليص ستان: سبعة عشر مقطعاً.
٢	رد على نقد: أربعة مقاطع.
٣	الشورى والديمقراطية: أربعة مقاطع.
٤	أخطاء الإسلاميين: مقطعان.
٥	نبوءات: أربعة مقاطع.
٦	المادة الثانية من الدستور: خمسة مقاطع.
٧	التاريخ السري للغرب: ستة مقاطع.
٨	الوحي ونقيضه.
٩	العقائد والسياسة.
١٠	الناس من غير الدين بهائم.
١١	نفي الألوهية والخلق والوحي أصل الليبرالية والماركسية.
١٢	الأناركية.
١٣	حوار مع معالج بالطاقة.
١٤	علميها رمي الحجر.
١٥	اليهود في الماسونية ج١ الطقوس والرموز.
١٦	اليهود في الماسونية ج٢ درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر ومعانيها.
١٧	أبو خربان.
١٨	تطبيع وتدليس.
١٩	خلف ماكرون وشارلي إبدو.
٢٠	اليهود والماسونية في المغرب، ج١، اليهود في المغرب، العلم القبالي.
٢١	اليهود والماسونية في المغرب، ج٢، الصهيونية في المغرب، تطبيع من قديم.
٢٢	اليهود والماسونية في المغرب، ج٣، الماسونية في المغرب.

٢٣	الأمازيغ والفتوحات الإسلامية: سبعة مقاطع.
٢٤	ثاني الآتين من الخلف.
٢٥	مقدمة كتاب الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب.
٢٦	مقدمة كتاب درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٢٧	روسيا وأوكرانيا واليهود والحرب، مقطعان.

- **السمعيات:**

١	برنامج في مكتبة عالم بإذاعة القرءان الكريم، ثلاث حلقات.
٢	برنامج مقاصد الشريعة بإذاعة القرءان الكريم، أربع عشرة حلقة.